@ 458 @ العذاب ! 2 2 ! يقول وجب ونزل بالذين ^ سخروا منهم ما كونوا به يستهزئون ^ بالرسل ويقال ! 2 2 ! أي فرجع وقال أهل اللغة الحيق ما يشتمل على الإنسان من مكروه فعلته نفسه كقوله تعالى ^ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله ^ فاطر 43 وقال الضحاك كان النبي صلى ا عليه وسلم جالسا في المسجد الحرام مع المستضعفين من المؤمنين بلال بن رباح وصهيب بن سنان وعمار بن ياسر وغيرهم من المسلمين فمر بهم أبو جهل بن هشام في ملأ من قريش وقال يزعم محمد أن هؤلاء ملوك أهل الجنة فأنزل ا تعالى على رسوله هذه الآية ليثبت بها فؤاده ويصبره على أذاهم فقال ! 2 2 ! يعني إن سخر أهل مكة من أصحابك فقد فعل ذلك الجهلة برسلهم فجعل ا تعالى دائرة السوء على أهل ذلك الاستهزاء $ سورة الأنعام 11 - 12 $.

ثم أمر المشركين بأن يعتبروا بمن قبلهم وينظروا إلى آثارهم في الأرض فقال تعالى ! 2 2 ! أي قل لأهل مكة سافروا في الأرض ! 2 2 ! يعني اعتبروا ! 2 2 ! يعني آخر أمر ! 2 2 ! بالرسل والكتب وقال الحسن ! 2 2 ! يعني اقرؤوا القرآن فانظروا كيف كان عاقبة المتقدمين في العذاب فقال أهل مكة للنبي صلى ا عليه وسلم إن فعلت هذا الفعل لطلب المال فاترك هذا الفعل فإنا نجمع لك مالا تصير به أغنى أهل مكة فنزل ! 2 2 ! فإن أجابوك وإلا ف ! 2 2 ! يعني ما في السموات وما في الأرض كلها ا تعالى يعطي منها من يشاء من عباده .

ثم قال ! 2 2 ! فلا يعذبكم في الدنيا وروى عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم قال إن مائة رحمة أنزل منها واحدة فقسمها بين الخلق فبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على أولادها وادخر لنفسه تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ليجمعنكم يوم القيامة وهذا كما يقال جمعت هؤلاء إلى هؤلاء أي ضممت بينهم في الجمع ! 2 2 ! يعني في البعث أنه كائن .

ثم نعتهم فقال ! 2 2 ! وقال بعضهم هذا ابتداء وخبره ! 2 2 ! وقال بعضهم هذا بدل من قوله ! 2! 2